رابطة جامعات لبنان
UNIVERSITIES ASSOCIATION OF LEBANON
علم وخبر رقم ٨٩/أد تاريخ ٢٠٠٤/٩/١٦

الحازميّة، في ٢٠٢١/٢/٥

بيان صادر عن رابطة جامعات لبنان

في ظلّ الأحداث الأليمة الَّتي تمزّق الوطن من بيروت الشَّهيدة إلى طرابلس الجريحة، لا بدّ للجامعات بأن تدقَّ ناقوس الخطر، فالخطر يحدق بنا من كلّ صوب، يُعرّض طلَّابنا للهجرة، أهلهم لليأس، خيرة أساتذتنا للاغتراب، مجتمعنا للموت ومؤسَّساتنا للإقفال.

منذ أسابيع وإحدى أكبر وأعرق جامعاتنا تتعرَّض للشَّتائم ولحملة أكاذيب ممنهجة، لئيمة تدَّعي انكفاءَها عن أرض الوطن، وهي من حمل ودافع عن الوطن.

بالأمس اقتحم حرم جامعة وكأن كلّ شيء، أيّ شيء أصبح مباحًا.

واليوم كما بالأمس، جامعاتنا كلّها مستمرَّة في أداء رسالتها الوطنيَّة التَّربويَّة، ثابتة في أرضها لا تتزحزح، خادمة لكلّ فئات شعبها، لا تترك طالبًا يوقف تحصيله لأسباب قاهرة، مستندة إلى مئات الآلاف من متخرّجيها، لأنَّها مؤمنة بلبنان الثَّقافة والإبداع والرُّقيّ.

آن الأوان لنقول كفى. بل كفُّوا أيديكم عن جامعات لبنان. اللُّبنانيّ جائع، مريض، لن تشبعه بعد اليوم المزايدات الشَّعبويَّة في ظلّ اهتراء الدَّولة. أين الدَّولة من وجع النَّاس؟

ولمَ الدَّولة تجهز ما تبقَّى من سلطتها على الجامعات الَّتي لم ولن تنكفئ يومًا عن مساندة ومساعدة طلَّابها بشتَّى الوسائل. كفى تلفيقًا وتعدّيًا على المقامات والصُّروح والأعراض.

كفى عبثًا بالتَّعليم العالي الَّذي غدا معه لبنان منارة الشَّرق. لن نقبل بتعتيم الفكر. كفى!

Camelia I Building, 4th Floor,
Said Freiha Street, Hazmieh, Lebanon
Tel: +961 5 950 410
+961 3 102 719
uaolb@uaolb.org
www.uaolb.org
/UAOLB
/UnivAssOfLeb
UAOLB's Office